ملح وفكاهات

ماتت زوجة رجل فحزن عليها ثلاثة أيام ثم هدأ وسكن حزنه وبعد شهر ماتت له بقرة فحزن عليها حزناً شديداً وكلما مرت الايام كان حزنه يزداد على البقرة فسأله صديق له قائلا : اني لا أستطيع أن أفهمك فقد سكن حزنك بسرعة بعد وفاة زوجتك ثم حزنك يزداد بعد موت بقرتك ؟ فهل يا ترى كانت البقرة أعز عندك من امرأتك؟

فأجابه الرجل : لا . ولكن بعد وفاة زوجتي عرضوا عليّ لحد اليوم أكثر من ثلاثين زوجة ولكن لم يعرض عليّ أحد بقرة واحدة .

ضيف ثقيل

زار رجل قريبا له مقيما في بلدة أخرى وأطال عنده مدة اقامته حتى ضجر منه وأثقله فقال المضيف يوما لضيفه : أظن أن زوجتك وأولادك أصبحوا في شدة الشوق اليك ... ولا ريب بأنهم قلقون بسبب طول غيابك عنهم . فأجابه الضيف اني لم أفكر بذلك وأشكرك على تفكيرك لي به واني سأكتب لهم اليوم خطاباً ليحضروا الى هنا ....

— هل تظن أن التدخين يخفف ألم الرأس ؟

— نعم بدون شك لأن حماتي تخرج دائما من الغرفة عند ما أدخن

— قالت زوجة لزوجها غداً عيدنا الفضي . أفلا نذبح احتفالا بالعيد الديك الرومي؟

— فقال الزوج : لماذا نعذب هذا الطير المسكين ونحرمه الحياة بسبب حادث حدث من عشرين سنة .

رجل للبواب : أين يسكن صاحب الملك ؟

— لا يسكن في محل ما لأنه مات اول امس

قالت صديقة لصديقتها : تصوّري ياعزيزتي لبزا فقد ضبطت زوجي أمس وهو يقبل خادمتي ولكي يسكن غضبي أهداني فستانين جميلين جداً

— فسألتها لبزا بالطبع أنك طردت الخادمة من المنزل

— لا ـ لم أطردها لانه لا يوجد عندي بالطبع السهرة ...

تقرير السير أنطون برترام

بعد أن عيل صبرنا ولم يبق في قوس الصبر منزع ظهر هذا التقرير الذي انتظرته الطائفة الارثوذكسية في فلسطين انتظار الأرض العطشى للوابل الهتان وقد هبط علينا هبوط اللوحين على موسى الكليم أو هبوط دستور على أمة مظلومة على أمرها مضغوط على حريتها ورجت من هذا الدستور أنه يخيلها حريتها وحقوقها ويحطم نير الاستعباد عن عاتقها ـ ذلك النير الذي نامت تحت حمله الأعوام الطوال ـ فتتنسم بعده نسيم الحرية وتطرح من رجليها أغلال العبودية والامتهان والجهل التي رسفت بها أجيالا وأحقاباً . وقبل أن نلقي عليه نظرة عامة نقدم جزيل الشكر ونسدي أوفر الثناء لحضرة الوطني الصميم والصديق الحميم الأستاذ فضيل افندي تمر الذي بادر وأهدانا نسخة من ذلك التقرير كما أهدى نسخة أخرى الى جمعية الاخاء في الناصرة فاستحق شكرنا وشكرها وبعد هذا نقول :

اختلف الناس قبل ظهور هذا التقرير في أمر جوهري وهو هل : أن ماسيجيء فيه من النصائح والنظريات والارشادات لحل المسألة الارثوذكسية سيكون نافذ المفعول وهل تبادر حكومة الانتداب الى تنفيذه ووضع حدّ لذلك الخلاف الذي طال عليه القدم تقول ذلك لان الحزب المعتدل (حزب النفاق والسفالة) كان يذيع بأن هذا التقرير لايتعدى كونه حبراً على ورق وقد ظهر الآن بكل جلاء ووضوح أنه تقرير رسمي وقد صدرت بوضعه أوامر رسمية فقد جاء في مطلعه أنه « تقرير اللجنة التي عينتها حكومة فلسطين » وجاء في المادة الأولى منه أنه « وردت برقية من وزارة المستعمرات الانكليزية بالمصادقة النهائية على أحكام عهدتها » وجاء في المادة ٤٣ « ونظراً لاستمرار النفاق قررت الحكومة المحلية في آخر الامر